العتبة العباسية المقدسة

الأنفاس

السنة الخامسة

العدد ٢٥٣

الخميس ١٩ صفر ١٤٣٦هـ ـ ٤ شباط ٢٠١٥م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

هنيئا لك أيها الزائر دعاء إمامك الصادق «عليه السلام»

(يا مَن خصّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة .. اغفر لي ولإخواني ولزوّار قبر الحسين بن علي «صلوات الله عليه» الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم .. اللهم فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس ، ارحم تلك الخدود التي تتقلب على قبر أبي عبد الله «عليه السلام» ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا ، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا و وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم إنّي أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش).

المزار الكبير ص٣٣٤

ثواب وعقاب

ثواب أطعام المؤمن

قال الإمام الباقر عليه السلام لسدير: تعتق كل يوم نسمة ؟..

قال: لا.

قال: فكل شهر؟..

قال: لا.

فقال: كل سنة ؟..

قال: لا.

فقال: سبحان الله أما تأخذ بيد أخيك في الله فتدخله بيتك فتطعمه شبعة، فو الله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل.

مشكاة الأنوار ١٠٠.

قال الإمام الصادق عليه السلام: من أشبع جوعة مؤمن وضع الله له مائدة في الجنة يصدر عنها الثقلان جميعا.

ثواب الأعمال ١٣٧.

عقاب من لم يزر الحسين عليه السلام

عن منصور بن حازم قال: سمعناه يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولا، ولو قلت: إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا، وذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام، فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإن الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين. كامل الزيارات ١٥١.

حديث الروح

صفوف الشياطين

إن مَثَل من يريد فتح ميادين العبودية للحق، كمَثَل من يريد أن يقتحم صفّاً متراصاً من الشياطين يرونه ولا يراهم ..فالحل الوحيد في هذا الموقف الرهيب هو أن (يُشهر) سلاحه، بما يفهم منه أنه صادق في المواجهة، ثم (يقتحم) الميدان عاملاً بقاعدة: ﴿إذ هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقّيه شر مما أنت فيه ﴾..ثم (ينتظر) بعد ذلك كله جنود الملائكة المسومين، تحيط به من كل حدب وصوب، وكيف تستطيع الشياطين صبراً، أمام جنود الرحمن الموكّلة بالنصر والفتح ؟!..والمهم في هذا النصر، هي مواصلة السير بعد اقتحام السد، وإلا فإن التباطؤ والركون إلى النصر الأول، مما قد يوجب اجتماع فلول الشياطين المنهزمة لاستدراك الهزيمة، كما حصل في هزيمة أُحد بعد فتح بدر.

من واقع الحياة

سؤال: كيف نطمئن لعناية الإمام الحجة عجل الله فرجه لمواكبنا العزائية ؟.. وما هي العوامل التي ترفع من الرصيد الروحي للرادود الحسيني ؟..وما هي أسباب الجفاف الروحي وقلة البكاء لدى المعزين اليوم ؟

الرد: لا أدرى بالضبط ما هو نمط العزاء عندكم .. ولكن المهم ان نلاحظ القواعد العامة فى إقامة العزاء والمتمثلة في الدرجة الأولى في الإخلاص في العمل .. اذ أن طبيعة الإنسان قائمة على إغفال هذا الجانب اذا كان العمل عباديا في أصله ، فيعول العبد على قداسة العمل ويهمل هذه الحقيقة : وهى ان العمل مهما بدا شريفا ، الا ان الناقد بصير لا يرتضى إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم .. فهذا إبراهيم الخليل عليه السلام يبنى اشرف بناء على وجه الأرض ، ومع ذلك يطلب من ربه القبول قائلا: (ربنا تقبل من انك أنت السميع العليم.).

ولا شك ان رضا صاحب الأمر عليه السلام هو رضا صاحب الشريعة جل جلاله ، فلا اثنينية في المقاييس بينهما ..ومن الواضح ان قوة التأثير في كلام الخطيب والراثي لسيد الشهداء عليه السلام منحة ممنوحة من الحق المتعال ، وعليه فمن أراد مثل هذا التوفيق العظيم ، فعليه ان يهيئ مقدمات هذه النفحة التي لا بركة من دونها .. وقد ورد في حديث قدسي عن الحق المتعال : انه ليس لبركتي نهاية!

الشيخ حبيب الكاظمي

المتوكل العباسي ومحاربته لقبر الحسين عليه السلام وزيارته

لم يكتف المتوكل بالتنكيل بشيعة أهل البيت ومطاردتهم، فأراد ان يمنعهم عن زيارة الحسين عليه الصلاة والسلام، ففرض عليهم الضرائب وهددهم وتوعدهم بالقتل ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم، فلم يخضعوا لتهديده ولا لوعيده، واستمرت وفود الشيعة على كربلاء في تصاعد مستمر، يكمنون بالنهار ويسيرون ليلا.

ولما لم يجد سبيلاً لاستئصال هذه الظاهرة الشيعية، اتخذ قراراً بهدم القبر وازالة معالمه، ليضيع مكانه ولا يهتدون اليه، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون!

لقد أراد معاوية من قبله ان لا يتحدث احد في فضل علي وآثاره، فكتب إلى عماله في جميع المقاطعات الإسلامية: برئت الذمة ممن يروي حديثا في فضل عليّ وآل علي وممن يذكرهم بخير، وكتب المتوكل إلى عماله: برئت الذمة ممن يبر العلويين ويحسن إلى احد منهم، وقتل معاوية الحسن بن علي والمئات من صلحاء المسلمين، لانهم لم يعلنوا براءتهم من علي وآل علي، وكذلك فعل المنصور العباسي حيث يقول: قتلت من ولد فاطمة الفاً او يزيدون، وترك لابنه المهدي غرفة من غرف قصره مملوءة برؤوسهم، ومع كل رأس رقعة باسمه ونسبه ليقتدي به خليفته من بعده، وهدم المتوكل قبر أمير المؤمنين وقبر الحسين حتى لا يهتدي إليهما احد من الشيعة ويذهب لزيارتهما، ولكن طيب تراب القبر دل على القبر.

فقد كان المتوكل بمحاولاته لإخفاء قبر الحسين عليه السلام انه يجعله من الابراج التي تناطح السحاب وتثير أحقاد الحاكمين من حكام العصور.

جاء في مقاتل الطالبيين ان المتوكل كان شديد الوطأة على آل أبي طالب، غليظاً على جماعتهم وشديد الحقد والغيظ عليهم، وكان وزيره عبيد الله بن يحيى بن خاقان يشاركه في سوء الرأي بهم، فحسّن له القبيح في معاملتهم وبلغ فيهم ما لم يبلغه احد من بني العباس قبله، وكان من سوء فعله ان كرب قبر الحسين وعفى آثاره، ووضع على سائر الطرق المؤدية اليه مسالح من جنده لا يجدون احداً في طريقه لزيارته الا قتلوه او أنهكوه تعذيباً، ومضى يقول: لقد حدثني احمد بن الجعد الوشا - وقد شاهد بنفسه ذلك -، فقال: كان السبب في حراثة قبر الحسين ان بعض المغنيات كانت تبعث بجواريها الى المتوكل قبل خلافته يغنين له اذا شرب، فلما تولى الخلافة بعث الى تلك المغنية، فعرف انها كانت غائبة في زيارة الحسين عليه السلام، ولما بلغها خبره أسرعت في الرجوع وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يألفها، فقال لها: أين كنتم؟ فقالت: لقد خرجت مولاتي إلى الحج وأخرجتنا معها، وكان ذلك في شعبان، فقال: والى أين حججتم ونحن في شعبان؟ فقالت: قصدنا قبر ابن عمك الحسين بن علي عليهما السلام، فاستشاط غضباً، وأمر بمولاتها فوضعها في سجنه وصادر أملاكها، وبعث برجل من أصحابه يقال له الديزج وكان يهوديا - الى مرقد الحسين وأمره بهدمه، وأن يكرب محله ولا يترك له أثراً أمره بهدم كل ما حوله من الابنية، فمضى لذلك ونفذ جميع ما أمره به المتوكل، فهدم ما حوله من البناء والبيوت التي كان أصحابها يستقبلون الزوار فيها، وكرب نحوا من مائتين جريب حوله، فلما بلغ إلى القبر لم يتقدم لهدمه احد ممن كانوا معه من جنود المتوكل وأنصاره، فأحضر قوماً من اليهود فهدموه ثم كربوه وأجروا الماء عليه وعلى ما حوله من الأراضي، وأوكل أمر ملاحقة الزوار إلى جنوده وجلاوزته، فكل من وجدوه متوجها لزيارته اعتقلوه وأرسلوه اليه.

وأضاف الى ذلك الاصفهاني في مقتله ان محمد بن الحسين الاشتاني قال: لقد بعد عهدي بالزيارة في تلك الايام خوفاً من السلطة الحاكمة، ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك، فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل، حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل، فسرنا بين مسلحتين حتى اتينا محل القبر وقد خفي علينا، فجعلنا نشمه ونتحرى جهته حتى أتيناه، وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه وأحرق وأجري الماء عليه، فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق، فزرناه، ثم انكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها في جميع انواع الطيب، فقلت للعطار الذي كان معي: أي رائحة هذه؟ فقال: لا والله ما شممت مثلها شيئا من العطر، فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع، فلما قتل المتوكل، اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا إلى القبر، فأخرجنا تلك العلامات وأعدناه الى ما كان عليه.

مناجاة عند رأس الحسين

تعالوا نسير مع الركب
ركب السبايا
خلف عليل هدَّهُ الكرب
فأضحى ككهل برته السنين
تعالوا نشيع فوج العقيلة
ركب يتامى الحسين
تعالوا إلى حيث أمست
بنات الرسالة
تبحث عن أمنها
بين عتاة قساة
وقلب من الصخر لا يستكين
قلوب تعامت وراحت تسوم
اليتامى العذاب
بضرب السياط وقرع الجبين
هلموا بنا أيها الوافدين إلى الله
نمضي بقلب فجيع وفكر حزين
نصور ما يعتريها الصغيرة
وسط الخرابات في الشام
إذ أسرعت بدمع غزير على
المقلتين
بنوح يهز الوجود
ويدمي الجمود
تنادي أريد أبي أريد كفيلي
أريد الحسين
أحقا تهاوى طريحا وكبش فداء
قطيع الوتين
أيا عمتاه جميل المحيا
بدر الدنا ، مهوى القلوب
كعبة العشق للعابدين
أأمسى بطشت
رأس رعاه النبي
يقبله فوق الثنايا كل حين
أأماه رأس ابن فاطمة الطهر
أمسى رهينا أجيبي
أرأس ابن ليث الوغى
وسبط النبي يهان
وتضرب آياته بالقضيب
وما من مرد وما من مجيب
سوى زفرة تحت سوط مهين
فخرت فوا حسرة في لظاها
على رأس أبيها القطيع
فكان كما البدر
إذ عانق النجم في الخافقين
ومن عبق طاهر مرغت وجهها
فأمسى ثراها المعطر بالطهر
بقعة الزائرين
نعم هاهنا بضعة للنبي
تهاوت
بحزن لرزء الحسين

مع نهج البلاغة

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لَنَا حَقٌّ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ، وَإِلاَّ رَكِبْنَا أَعْجَازَ الإبِلِ، وَإِنْ طَالَ السُّرَى.

معاني الكلمات:

رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ: يحتمل معنيان كما هو ظاهر تفسير الزمخشري في أساس البلاغة ، أي: ركبنا خلف السائق الذي يسوق الناقة أو الجمل ، ولم نتصدر لقيادة الناقة ، أو لقينا المشاقّ لأن عجز البعير مركب شاق و هذا الكلام كناية عن الانقياد للغير، أو كناية عن الصبر وتحمل المشاق

اَلسُّرَى: السير ليلاً ، و المراد به هنا الأمد الطويل

المناسبة: قيل: هذا الكلام قاله عليه السّلام يوم السقيفة أو في تلك الأيام و قال ابن أبي الحديد المعتزلي: يذهب أصحابنا إلى أنه قاله يوم الشورى بعد وفاة عمر و اجتماع الجماعة لاختيار واحد من الستة و أكثر أرباب السير ينقلونه على هذا الوجه.

المعنى : لَنَا حَقٌّ في الخلافة فَإِنْ أُعْطِينَاهُ كان فيه رضا الله ، و رضا رسوله صلى الله عليه وآله وَإِنْ لَمْ نُعْطَ حقّنا صبرنا وإن طال زمن الصبر.

الـ كاتب اعلامي ـرد

إلى السائرين في خطوات عاشوراء مسيرا مباركا .. سيروا على بركة الله فمسيركم قد غاض الكثير من أصحاب القلوب السود ؛ففلسفوا حد الغثيان وكأنهم يبكون زمن مقبور كان يمنع الخطوة خشية ان يطلع ربيعا حسينيا يغزو خريفهم ، نراهم يتغنون دهرا بكل ظاهرة غربية السمات مهرجانات، كرنفالات ، تمرد المحاصيل الزراعية تحت أقدام صراخها و مارثونات عراة ،فيمجدون بها ويعتبرونها ظاهرة إبداعية تمثل التقدم الحضاري بينما الالتزام الشرعي والأخلاقي لمارثونات الولاء الحسيني تعتبر من ظواهر التخلف ..

سيروا بخطوات إيمانكم أيها العاشورائيين ولكم محبة الله ومحبة رسوله وأهل البيت عليهم السلام ،لا تبالوا بما يقال من اعور الكلام فخطواتكم سببت القيح في قلوب بعض الكتاب الذين تعودوا على شن هجوماتهم مع بوادر كل مسير عاشورائي ،وفي بداية القائمة المواكب والتكايا الخدمية و(التمن والقيمة والهريسة) التي أخذت الرقم القياسي في لغة المهاجمين، والحمد لله انفتحت التكايا هذه السنوات ،انفتحت الضيافة على تنويع غذائي لا يعني خصوصية لمأكل بل عمومية المطبخ العراقي ، ولكن لو تابعنا الحركة الاعتراضية لوجدنا الحجج الباهتة الغير معقولة فالمواكب الحسينية في نظر هؤلاء الكتاب سببت عطلا في حركة الدولة .. ويقول آخر ان عاشوراء يوحد كل شيعة العالم ويعتبر هذا التوحد تكتلا ضد الأمة .. أي منطق هذا الذي يتعاملون به .. ومنذ دهور ونحن نقول ان قضية الحسين لها إمكانية توحيد النهج الإنساني كله .

سيروا على بركة الله أيها (المشاية) يدعو لكم الحسين بالخير والله فلا دولة تعطلها مراسيم شعبية ... ويذهب بعض الكتاب ليكتب عن مساوئ عاشوراء ، غلاء الأسعار ، وقف الإنتاج ، حالة التراخي ، بل سنجد ان الأسعار بركة والأكل مباح لأيام الزيارة مجانا لزوار يعدون بالملايين .. وسنجد حركة إيمانية مزدهية بالصلوات .. أجد ان حرية الإعلام قد تركت حرية لبعض

الوجوديين الذين يكتبون ضد كل معلم مسلم ويخطه باسم الشيعة كي يترك لنفسه مساحة من قبول .. والا فلو كانوا بشرا لكان الأجدى ان نسمع صوتهم ضد كل شيء يفرق وحدة هذا العراق ووحدة الأمة وكانوا وقفوا ضد دعاة الإرهاب والموت وعصابات التكفير والتهجير ألقسري والتفخيخيين ... والبعض يحمل شهدائنا وهو يصرخ لماذا قتلتموهم أيها الشيعة .. والله ان مسيرتكم العاشورائية قد ارعبتهم واهلكتهم ،وبدل ان يحملوها راية عز راحوا يجعلوها عدوهم الوهمي .. سيروا على بركة الله ويبقى المرض فيهم والعيب في المواقع الموبوءة التي تنشر لهم أمراضهم والتي حصننا الايمان بقضية الحسين منها، والعافية كل العافية في خطوتكم العاشورائية المجيدة.

دعاء عالي المضامين

الحلقة ٢٢

وتصونني من العاهات والآفات والأمراض الشديدة والأسقام المزمنة.

ان هذه العبارات الفتها ووضوحها في الظاهر تنطوي على نكات متنوعة يجدر بقارئ الدعاء ان ينتبه إليهما حيث ان الأمراض والأسقام والعاهات والآفات تعد كلمات تتردد على الألسن كثيراً ولكن كما نتوقع فان الكثير من قراء الأدعية لا معرفة لديهم بالفارق بين الأمراض والأسقام أو بين العاهات والآفات لذلك من الأجدر ان نحدثك عن هذه الجوانب ان المرض والسقم بمعنى واحد من حيث الدلالة المشتركة بينهما وهي فقدان الصحة أو العافية، ولكن الفارق بينهما هو ان السقم هو المرض الطويل بينما المرض هو الأعم من ذلك أي قد يكون قصيراً كالأعراض الطارئة على البدن جملة أيام وقد يطول ولعل قارئ الدعاء يتساءل لماذا لم يكتف بعبارة المرض بل تعداه إلى السقم أيضا؟

الجواب هو: ان الأدعية حريصة على ان تتناول جميع المستويات التي يطمح قارئ الدعاء إلى تحقيقها أو يطمح إلى إزالتها في حالة الشدائد وهذا الحرص يفسر لنا لماذا يطلب قارئ الدعاء أو يتوسل بالله تعالى ان يزيل عنه المرض البسيط وكذلك المرض غير البسيط بمعنى ان قارئ الدعاء يفتخر أو بتعزز بالله تعالى بان يحقق له أهدافه الصغيرة والكبيرة وهذا فيما يتصل بالفارق بين الأمراض والأسقام ولكن ماذا بالنسبة إلى الفارق بين العاهات والآفات؟

العاهة هي كل نقص أو عيب بدني كالعمى والعور والعرج اما الآفة فهي الأعم من ذلك أي تشمل كل ما هو مفسد ومضر من العاهات وسواها وهذا يعني ان قارئ الدعاء يتوسل بالله تعالى ان يدفع عنه كل ما هو مضر ومفسد سواء أكان ذلك بسيطاً او شديداً بعد ذلك نواجه عبارات جديدة تقول وجميع أنواع البلاء والحوادث هنا يتعين علينا ان نتوقف قليلاً لملاحظة هذه العبارة الجديدة أي ما هو بلاء وما هو حوادث حيث ان الأمراض والأسقام والعاهات تعد أمراضا تصيب الشخصية في بدنها غالباً اما البلاء واما الحوادث فهي اعم كما هو واضح من الأعراض البدنية حيث تشمل كل ما هو شدة في حياة الإنسان والسؤال هو ماذا نستخلص من الفوارق بين البلاء وبين الحوادث؟ هذا يتطلب جانباً من التوضيح.

قلنا ان البلاء والحادثة هما اعم من الشدائد التي تصيب الإنسان في بدنه أو حياته المادية والمعنوية فالبلاء هو شدة تصيب الإنسان ولكنها قد تكون ايجابية اذا استهدف منها صعود درجة الإيمان وقد تصبح عكس ذلك كما لو أصاب الإنسان بلاء يسقطه من عين الله تعالى كالجزع منه مثلاً أو كعقوبة لما مارسه الشخص من الذنوب وهذا فيما يتصل البلاء من حيث دلالته الايجابية والسلبية.

اما الحادثة فهي مادية في الغالب كالزلزلة أو الطوفان أو الصاعقة أو حتى الحوادث الفردية التي تسلب الأمن للشخصية كإيذاء الأعداء واعتدائهم مثلاً.

أولئك جميعاً تكشف لنا بوضوح بان فقرات الدعاء المذكور تحصر على جعل قارئ الدعاء مزهواً في ثقته بالله تعالى بأنه يتكفل بقضاء جميع حوائجه البسيطة والمهمة.

ختاماً نسأل الباري تعالى ان يوفقنا إلى مرضاته وممارسة الطاعة والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستان

دعاء التاجر

أفلس رجل تاجر في مدينة الكوفة وتراكمت بذمته للناس ديون كثيرة ، بحيث أنه مكث في بيته لا يغادره خشيةً من مقابلة المقرضين ومطالبتهم إياه بحقوقهم . وفي إحدى الليالي ضاق صدره ونفد صبره فلم يعد يطيق المكوث في الدار فغادرها تحت جنح الظلام ، ودلف إلى مسجد في غسق الليل ليناجي الله (تبارك وتعالى) وطفق يدأب في الصلاة والتضرع إلى الله والتوسل بحضرته والتماس في دعائه أن يفرّج الله عنه فيؤدي ديونه وفي هزيع تلك الليلة ، كان ثمة تاجر ثري يغط في نوم عميق ، فقيل له في المنام : إن رجلاً في هذه اللحظات يدعو الله ويرجوه أن يؤدي ديونه ، فاستيقظ وانهض وأدّها في الحال .

فاستيقظ التاجر الثري ، ثم توضأ وصلى ركعتين واستغرق في رقاده من جديد ، وما لبث أن عاد النداء موجّهاً إليه ، فنهض وفعل مثل المرة الأولى ثم غط في سباته وما أسرع ما حصل مثل المرتين السابقتين ، فنهض وحمل معه مبلغ الف دينار وركب بعيره وانطلق لكنه ترك عنان البعيرولم يأخذ بخطامه وقائلاً : ان الذي امرني في المنام بالخروج من الدار لسوف يتولى أيصالي وأرشادي إلى الشخص المحتاج واخذ البعير يجتاز طرقات المدينة وازقتها الواحد تلو الآخر حتى برك أمام احد المساجد ، فترجل عنه التاجر ودلف إلى المسجد ، فسمع التاجر المفلس يجهش في البكاء والنحيب والتوسل بالله ، فتوجه التاجر الثري ناحية الصوت حتى وصل قرب المفلس فرآه مطرقاً ناحباً ، فقال له : يا عبد الله ! ارفع رأسك فقد استجيب دعاؤك ثم مد يده وسلّمه الألف دينار قائلاً : اقض ديونك بهذا المبلغ وانفق على عيالك منه وإذا نفذ وما زلت بحاجة إلى مال فأسمي فلان وعنوان عملي في المحل الفلاني ومنزلي كائن في المكان الفلاني ، فأتني كي أعطيك المزيد من المال .

فقال التاجر المفلس :

(سآخذ منك هذا المال لأنني اعلم انه من رزق الله وفضله ، ولكنني إذا احتجت للمال من جديد فلن آتيك))

سأله التاجر الثري :

(اذن فإلى من ستذهب إذا احتجت مالاً ؟)

أجاب التاجر المفلس :

سأطلب ما أريد ممن عرضت له حاجتي هذه الليلة فأرسلك لتقضيها ، وان احتجت مرة أخرى سأستغيث به لأنه أكرم الأكرمين ولن ينسى عباده أبداً . وإذا بقيت محتاجاً فسأتوجه بحاجتي إلى الله الذي هو قريب مني ويستجيب دعائي ، فأسأله أن يسدّ حاجتي بأن يرسلك انت أو امثالك لقضائها

معركة هرمجدون الفاصلة

أرمجدون أو هرمجدون هي كلمة جاءت من العبرية هار- مجدون أو جبل مجدو ، بحسب المفهوم التوراتي هي المعركة الفاصلة بين الخير و الشر أو بين الله و الشيطان و تكون على إثرها نهاية العالم .

و هي عقيدة مسيحية و يهودية مشتركة، تؤمن بمجئ يوم يحدث فيه صدام بين قوى الخير و الشر، و سوف تقوم تلك المعركة في أرض فلسطين في منطقة مجدو أو وادي مجدو، متكونة من مائتي مليون جندي يأتون لوادي مجدو لخوض حرب نهائية.

وردت أحاديث عن الإمام علي عليه السلام وأبنائه عليهم السلام تشير إلى مكان ملحمة في مرج ابن عامر من عكا ويافا على الساحل حتّى القدس في السهل الفلسطيني ويشيرون الى زمانها أنها بعد ظهور المهدي وتحريره القدس من قبضة اليهود ونقض الروم الهدنة معه التي توسط فيها عيسى بعد نزوله وكلها حوادث لم تحدث بعد ولا حدثت في التاريخ البعيد حيث سيظهر الله دينه وينصر عباده ويسود الإسلام في أمم الأرض. ومن هذه الأحاديث:

١ ـ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ثم يأمر المهدي عليه السلام بإنشاء المراكب، فينشئ أربعمائة سفينة في ساحل عكا، وتخرج الروم في مئة صليب تحت كل صليب عشرة آلاف فيقيمون على طرطوس ويفتحونها بأسنة الرماح ويوافيهم المهدي عليه السلام فيقتل من الروم حتى يتغبر ماء الفرات بالدم، وتنستن حافتاه بالجيف، وينهزم الروم فيلتحقون بإنطاكية وهل هناك ملحمة أقوى من هذه وهذا إخبار عن قوته عليه السلام وفتوحاته بعد ان يتم له فتح بيت المقدس ودحر اليهود والصليب في المعركة الكبرى.

٢ ـ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام: ويتوجه إلى الأفاق... ويحمل حلي بيت المقدس في مئة مركب تحط على غزة وعكا وتحمل الى بيت المقدس وفي هذا دلالة أكيدة على إكماله فتح بيت المقدس وأخذ الغنائم منه بعد هزيمة الروم.

٣ ـ ورد في بشارة الإسلام ص ٢٥١ عن الإمام الصادق عليه السلام: (ثم تسلم الروم على يده فيبني لهم مسجداً ويستخلف عليهم رجلاً من أصحاب ثم ينصرف) وهذا يدل على أن الروم ليس فقط ينهزمون من المعركة وإنما يسلمون على يديه وينظمون إلى حضيرة الإسلام ليستخلف عليهم رجلاً من أصحابه يعلمهم الإسلام وأحكامه.

ان ما يثير الانتباه والدهشة أن أوربا لم تعد مهتمة بهذه المعركة ولا بأحداثها كما هو الحال مع اليهود، والرؤساء الأمريكان الذين يناصرونهم، وقد يكون ذلك لأنهم يدركون تماماً ان المعركة ستدور على اليهود وتنهي وجودهم في فلسطين بل في العالم كله كما تحدّث النصوص الواردة في كتب اليهود أنفسهم ولكنهم يتغافلون عنها دعماً لأهدافهم السياسية وخططهم العدوانية في تكثير الهجرة إلى فلسطين وإزالة الشعب الفلسطيني المظلوم عن بلاده.

منقول بتصرف من بحث للأستاذ: حسن عبد الأمير الظالمي

تحرير: جعفر القريشي
تصميم واخراج: احمد السيلاوي
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٨
زورونا على الموقع www.alkafeel.net وراسلونا على nashrata@alkafeel.net
اتصلوا بنا: الهاتف / بداله ٣٣٣٦٠٠٠ داخلي ٦٦٣